وسبق الاسم المقسط الى تعيين مرتبة ما يظهر بها المكون فاول ما قبل امر التكوين
بلا واسطة حقيقة القلم الاعلى ثم بواسطة القلم اللوح المحفوظ وكان الاجمال
على حقيقة القلم اغلب والتفصيل على حقيقة اللوح اغلب وكان لكل ركن من
الاصول السبعة المذكورة في اللوح مظهر من الارواح المقدسة قد عينه البارى
وصورة روحانية مع حكم اشتمال الباقي على آثار الباقي فكان اسرافيل مظهر ركن
الحياة وجبريل مظهر ركن العلم وميكائيل مظهر ركن الارادة وعزرائيل مظهر
ركن القدرة وجميع الحقايق الالهية من توابع هذه الحقايق الاربع ثم ان النفس
الرحماني الذي هو عين الرحمة السابقة لم يوجد شيئا من الممكنات الاكان
كاملا في ذاته لم يفته شيء من كمالاته وحيث شاء ذلك مد ظل نوره بايجاد
العالم بحكم الاقتضاء الحبي والتوجهات والاجتماعات من الاصول الاسمائية
وباشر الامر الايجادي مظهر اثر منه وظل مفاض في مرتبة الارواح التي نسبتها
الى مرتبة الغيب اشد كما ان مرتبة الاجسام نسبتها الى الشهادة اقوى فكان
ذلك الاثر عين القلم ثم ظهر من حيث اجمال القلم اثر من النفس المفاض صورة
اللوح بوجوهه واركانه وما تضمن من الكلم القولية والفعلية والصور
الروحانية من ملكوت كل شيء فكان اركانه الملائكة الاربعة ثم ان اثرا
منه بحكم الاقتضاء الحبي ظهر من باطن اللوح من وجهه الرابع وهو وجه
تنزله وتصوره بصورة الطبيعة ظهر بصورة الهبا وهو مادة قابلة
لجميع الصور الطبيعية والعنصرية مركبة او بسيطة فكان اصلا يشتمل
على كل جوهر فرد وله اركان حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة
وهو اول مظهر تحمل الوجه الرابع واركانه البسائط مظاهر وجودية
للاركان المعنوية وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة فلذلك
كانت الحرارة اخص لوازم الحي واثر العلم يوصف بالبرد والثلج والرطوبة
من لوازمها السيلان وهي مناسبة للارادة واليبوسة والقهر من لوازم
القدرة فالهبا جملة تفصيل ملكوت كل شيء ولارتباطه ومناسبته
بالحضرة العمائية وتسمى تلك الحصة بمرتبة المثال وكان الفعل منسوبا
الى مظهر الحياة والعلم من اركان الهبا وهما الحرارة والبرودة والانفعال
الى مظهري الارادة والقدرة وهما الرطوبة واليبوسة وحصل الامتزاج
بظهور سريان الاقتضا الحبي كانه نتيجة اسم الطبيعة وكانت برزخا
جامعا بين الاركان وانبسطت الطبيعة بالاقتضاء الحبي والتوجهات
الاسمائية الى كمال الجلاء انبساطا تاما وحرانيا عرشيا بسيطا مستديرا
محيطا بجميع عالم الصور ثم هيأ انها هيئة اخرى دونه بحسب الحكم
التنزلي الى انهاء الكثرة واثره الثابت في الكون الهبائي وتلك تسمى
العرش مستوى امر الرب يعطي منه مادته اي صورة شاء وهو اعني

مظاهر الاربعة الاملاك في اللوح

هذا العرش

هذا العرش معطي صورة الزمان بحركته الدورية فتم ظهور امر الوجود
وبلغ الغاية من حيث هذه الاصول وتوجه الى تركيب الجواهر وتفصيل الصور
ثم اقتضت الحقيقة الحبية والاجتماعات الاسمائية ومظاهرها ان تتعين
من كون الهبا واركانه صورة قابلة للتفصيل تكون مظهر اللوح فتعين لها
صورة مستديرة قابلة لتفاصيل الصور المعنوية تسمى الكرسي وتسمى فلك المنازل
ولما انعم عالم المثال بهذه الصورة وبقي من عالم المثال ما يقبل التركيب
والصور الكثيفة المركبة التي يمكن تجزيتها بحكم تركب هذه الاركان وامتزاجها
فحصل منها بحكم الاقتضا الحبي والاجتماعات الاسمائية من هذا الكون الهبائي
واركانه مرتبة الحس صار الزمان مظهرا لها من وجه بحيث ارتفع التمييز بين
هذه الاركان وآثارها وهي المادة المرتوقة المشار اليها بقوله تعالى كانتا رتقا
ولها اركان اربعة هي اركان الطبيعة وتحرك هذا القبض الاعظم الذي هذه
المادة من بعض مظاهره بحكم الاقتضاء الحبي فمال بها ميلا شوقيا الى
الكمال المتعلق بصورتها فاوجب مخضة قوية اظهرت اثرا قويا من الحرارة
فارتفع ما كان منها الطف على هيئة بخار او دخان وجداني النعت
فكان رتق السموات ثم تميزت الاركان فقسم الكثف كان ركن التراب وقسم الطف
كان ركن الماء وكان ركن الهواء وقسم الطف كان ركن النار
ثم لما تعين من الركن الهبائي ما كان قابلا للصور الجسمانية وصيرت منه
القوابل اللطيفة الفلكية والقوابل للصور الارضية برز المرسوم من اسم
الله والرحمن الى الاسم المصور ان يعين لحقايق هذه الاصول الاسمائية
مظاهر سماوية وصورا فلكية ونورانية كوكبية تؤثر باجتماعاتها
وتوجهاتها فيما تحتها فتحدث الصور المركبة اجناسا وانواعا من المولدات
فتحركت في مرتبة الحس حركة دورية من حيث نقطة مركزها تصورت منها
اولى ورابعة كانت لمظهر صفة الحياة وغلبة الحرارة وعين الاسم المصور
بمرسوم اسم الحي مظهرا نورانيا كان الشمس وهي كالنفس لهذه السما
ثم عين فوقها ثلاث سموات وتحتها كذلك ولكل واحدة نفس مدبرة
ولكل كوكب مظهر لاسم متعين لحقيقة كانت تلك السماء مظهرا لها
فكانت الرابعة مظهر صفة الحياة والثالثة مظهر صفة الارادة
والثانية مظهر صفة الاقساط والاولى مظهر صفة العدل والخامسة
مظهر صفة القدرة والسادسة مظهر صفة العلم والسابعة مظهر
صفة الجود وكل كوكب مظهر الاسم المنسوب الى تلك الصفة وكانت
هيآتها وآثارها في عالم الكون والفساد فظهرت في النشاة الحسية
اجناس صور المولدات واشخاصها بحكم تدبير الامر الكلي الساري في الاعيان
ثم بعد هذا الفتق في الاركان والسموات بحكم المحبة تحركت المادة

تعريف العناصر الاربعة

مظهرة آثارها صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)